

أدوات قياس الجمهور والرأي العام:

بالنسبة للطرق والأساليب الكيفية لقياس الجمهور والرأي العام ، فلها منهجان : المسح العام وتحليل المضمون ويدخل في اطار المسح العام أساليب المقابلة والملاحظة والقياس التكراري وقياس الاتجاهات المتدرجة ، هذا بالإضافة الى الأدوات المتعددة فب قياس الرأب العام، والمتمثلة في الوسائل الآتية : الهاتف/ مقياس المتابعة / دفتر الاستماع / التحقيق الطولاني / المقابلة المنزلية / والمناقشة داخل الجماعة / وغيرها من الطرق التي تختلف أشكالها ودرجة شدتها وعمقها في قياس الرأي العام

فالأساليب الكيفية في قياس الرأي العام تتمثل في:

أولاً: الملاحظة:

1- مفهوم الملاحظة العلمية:

هي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب في اطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين ، ومن التعرف على أنماط وطرق معيشتهم ومشاكلهم اليومية، كما تعد الملاحظة من اقدم طرق جمه البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما ، كما انها الخطوة الأولى في البحث العلمي واهم خطواته .

كما يمكن تعريفها على انها عملية كراقة ومشاهدة السلوك والمظاهرات والمشكلات و الاحداث ومكوناته المادية ومتابعة سيرتها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة او توجيهها لخدمة أغراض الانسان وتلبية احتياجاته.

2- أنواع الملاحظة:

أولاً: الملاحظة البسيطة غير المقصودة: الملاحظة الفجة وهي الملاحظة السريعة التي يوم بها الانسان في ظروف حياته العادية .

ثانياً: الملاحظة العلمية أو المقصودة: وهي التي يقوم بها الباحث يدقة مستهدفا الكشف عن تفاصيل الظاهرة .

3- شروط الملاحظة العلمية:

- استعانة الباحث بالاجهزة والأدوات في التسجيل

- التدخل الإيجابي الذي يتمثل في الجهد العقلي الذي يبذله الباحث في تنسيق وتفسير المعلومات
- تحقيق غرض عقلي هو الكشف عن بعض الحقائق التي يمكن استخدامها في معرفة جديدة
- تعتمد على نظريات دعمتها حقائق بهدف اكتشاف عوامل ومتغيرات أو التفسير العلمي الصحيح للملاحظات
- تكون الملاحظة موضوعية ومجردة من كل طابع،

ثانيا: المقابلة :

1- تعريف المقابلة :

عرفها "موريس أنجرس" : هي محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو أفرد يهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو الاستعانة بها في عملية التوجيه والتشخيص والعلاج".

ويمكن تعريفها أيضا بأنها ذلك النمط أو الأسلوب المتخصص للاتصال الشخصي والتفاعل اللفظي الذي يجري لتحقيق غرض آخر ، ويركز فيه على بيانات ومعلومات خاصة ويستبعد ما عداها من المعلومات القريبة أو الدخيلة وغير الجوهرية في الموضوع ، هذا بالإضافة الى انها نوع من التفاعل الذي يكون فيه دور كل من المقابل والعجيب دورا متحددا يتوقف في خصائصه الخاصة على فرض المقابلة او الطابع الغالب عليها

2- أنواع المقابلة :

اقرب التصنيفات التي تتفق مع طبيعة الدراسات الخاصة بجمهور المتلقين هو التصنيف على أساس الأسلوب المستخدم في المقابلة الذي يتم اختياره حسب وظيفة المقابلة:

أولا: المقابلة المقننة: وهي المقابلة ذات الخطوات المحددة مسبقا ، والتي يسمح فيها للقائم بالمقابلة بالخروج عن الحدود المرسومة ، فالأسئلة تحدد مقدما وتوجه الى كل مبحوث بنفس الصياغة والترتيب الموجود في استمارة المقابلة

ثانيا: المقابلة غير المقننة: ويتميز هذا النوع بكونه يترك الحرية للمبحوث في التعبير عن آراءه و أفكاره ومعتقداته بحرية كاملة وعادة ما تكون الأسئلة في المقابلة غير المقننة قليلة ، وتوضع لتوجيه الحديث وإدارة الحوار الذي يستهدف التعمق في شخصية المبحوث وافكاره، ويحتاج هذا النوع من المقابلة الى مهارة عالية

من الباحث في ادارتها واستشارة المبحوث ال الحديث عن الموضوعات المستهدفة وتكييف الأسئلة والحوار بما يتفق ومناخ المقابلة .

3- متطلبات المقابلة وشروطها:

- درجة توافر المعلومات لدى المستجيب.
- الادراك ويعني هذا فهم المستجيب لما هو مطلوب منه الدافعية
- ان يعي المقابل دوره وكيف بإمكانه بناء علاقة مع المستجيب
- الأمور التي يجب مراعاتها أثناء التحضير للمقابلة وفي اثناء المقابلة ذاتها
- تدريب الأشخاص المكلفين بأجراء المقابلة
- التدريب المسبق للمقابلة
- تحديد مكان اجراء المقابلة
- خلق جو ودي بين الباحث والمبحوث
- مراعاة قواعد و أسس طرح الأسئلة على المستجيب في اثناء المقابلة.
- تحكم المبحوث في عملية إدارة المقابلة والسيطرة على مجرياتها.
- اختيار الطريقة المناسبة لتسجيل إجابات المبحوث .

ثالثا: الاستبيان

1- مفهوم الاستبيان:

يعتبر من أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية ، خاصة في علوم الاعلام والاتصال حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث ، كما تعتبر استمارة الاستبيان تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الافراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام سحب كمي يهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية. ومصطلح الاستبانة يشير الى أداة لجمه البيانات وهي عبارى عنم استمارة بحث وتعرف على انها مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد او يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على اجوبة عن الأسئلة الواردة فيها.

2- أنواع الاستبيان:

أولاً: الاستبيان المصور: موجه لصغار السن وغير المتعلمين ويساعد على التوليد العقلي والفكري.

ثانيا: الاستبيان اللفظي المكتوب: يوزع بإحدى الطريقتين:

أ- الاستبيان المباشر: يوزع باليد مباشرة

ب- الاستبيان غير المباشر: يتم توزيعه عبر:

✓ البريد المرسل

✓ الاستبيان عن طريق الهاتف

✓ نشر وعرض الاستبيان عن طريق الصحف والمجلات

✓ عن طريق الاذاعة والتلفزيون

✓ عن طريق وسائل الاتصال المتطورة

ت- الاستبيان من حيث صياغة الاسئلة:

❖ الاستبيان المغلق : تكون فيه الإجابات عن الأسئلة مثل: نعم ، لا ، قليل ، نادر

❖ الاستبيان المفتوح: يترك للمبحوث حرية التعبير عن آراءه ويعتبر تفريغ بيانات عذا النوع

امر عسير على الباحث

❖ الاستبيان المغلق المفتوح: تكون بين النوعين السابقين

رابعاً: تحليل المضمون :

1- تعريف تحليل المحتوى:

عرفه موريس انجرس: "" تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة او سمعية بصرية ، صادرة من افراد او مجموعة والتي يظهر محتواها في شكل مرقم ""

وهو "أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يشخصها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة وعلى الأخص في علم علوم الاعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها، -من حيث السكل والمضمون – تلبية للاحتياجات البحصة المصاغة في تساؤلات البحث او فروضه.

2- خطوات تحليل المضمون:

- ضبط اشكاليه الدراسة ومتغيراتها ومؤشراتها.
- ضبط فرضيات الدراسة ومتغيراتها ومؤشراتها
- ضبط اهداف الدراسة ومجالاتها وحدودها
- ضبط المجتمع والعينة

- ضبط فئات التحليل الأساسية والفرعية
- ضبط وحدات التحليل وتعريفها
- إجراءات الصدق والثبات
- ترميز ثم تحليل البيانات واستخلاص النتائج

3- عوامل نجاح تحليل المضمون:

- يتوقف نجاح تحليل المحتوى في بحوث الرأي العام على عدة عوامل أهمها:
- الدقة في تصميم استمارة التحليل: مراعات القواعد المنهجية في مراحل اعداد الاستمارة وفي تحديد وصياغة وحدات وفئات تحليل المحتوى.
 - حسن اختيار العينة
 - الدقة في تسجيل المادة المراد تحليلها
 - الدقة في تفريغ البيانات وجدولتها وتحليلها.